

الجمعية التشريعية

كان في القطر المصري مجلسان يبايآن تستشيرهما الحكومة في ما تريد سنة من القوانين ووضعه من الضرائب ويشان لها غالب الامة في الامور العمومية وهي مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية فابدلتهما بالجمعية التشريعية وجعلت اعضاءها ٨٩ ومدة وستة وستون منهم ينتخبهم الاهالي و١٦ تعيينهم الحكومة والباقيون نظار الحكومة ورئيس الجمعية تعينه الحكومة والجمعية ليست تشريعية بحصر المعنى اي لم تعط حق التشريع ولكنها أعطيت حق اقتراح قوانين جديدة وابداء الرأي في التروض الجديدة مناقشة الحكومة في ما تخالفها الحكومة فيه وقد تم تأليفها في الثاني والعشرين من يناير وانتخبها الجناح الخديوي صباح ذلك اليوم باحتفال عظيم فقام الاعضاء بين يديه وحفظوا عيّن الامانة والاحلاص ثم تلا سموه الخطبة التالية وهي

ايها السادة

انني انظر بعين الارتياح الى اجتماع حضراتكم في هذا المكان حيث أرى الاعضاء الذين اختارتمهم حكومتى جنباً الى جنب مع المندوبين الذين بعثت بهم امتي لتثيلها في هذه الجمعية التشريعية الجديدة . فكل سرور الترحيب اليوم اعمال هذه الهيئة الموقرة . ولقد تحققت الآن رغباتي ومقاصدي التي اعربت عنها منذ عامين فيما يتعلق «تأمين احوال النظام النيابي العام وجعله احسن مطابقة لمصلحة البلاد»

وقد جاء هذا العصر الجديد مقروناً بطوالع العجز التي تبشر بالفلاح . لان ما ابداه الناخبون المندوبون من الحرص على العمل بحقوقهم كانت دليلاً على عظيم اهتمام الامة بالنظامات المسجدة وعلى انها قدرت مزايها حتى قدرها

اما انتم ايها السادة فلا ريب في انكم قد رأيتم ما حصل من التوسع في السلوب الانتخاب ومن تحسين طرائق التنظيم ومن الضمانات التي تكفل سيره وجراده ومن المحافظة على حقوق الاقليات ومن تمديد السيل امام ذوي الكفاءة والاستعداد ومن الزيادة المحسوسة في عدد الاعضاء المنتخبين . ومن انزوف بعدد الاعضاء المعينين الى ادنى حد بني فقط بتأييد حقوق الاقليات مما يترتب عليه ازدياد مشاركة الامة في سير اعمال الحكومة

هذا وان طريقة تبادل الافكار بين الهيئة التشريعية وبين الهيئة الحاكمة سيكون من

شأنها استيفاء المناقشة حقها وجعلها أكثر صلاحاً لايجاد الاتفاق الزدي الذي ينبغي ان يكون سائداً فيما بينهم على اندوام وفوق ذلك فاني اريد توجيه نظرکم الى ما لهذه الجمعية من الحق في تحضير واقتراح القوانين التي تكفل باسعاد القطر من الوجهة الاقتصادية

والي اعلى يقين بانکم في اثناء مباشرتکم لهذه المهمة لا تقصرون في الوفاء بحق الثقة التي وضعتها الحكومة والبلاد فيکم فيكون التدبير رائدکم وتجمعون تمام التبصر قائدکم حتى لا يأتي شيء من الاقتراحات عن طريق العجالة وبغير التحجيس الذي يقتضيه انعام النظر في البحث والدرس . لكي يكون حق ابتكار القوانين المحرول لهذه الجمعية مؤدياً الى نتائج نافعة

وان صدري ليفرشح عندما يدور بمخاطري انکم ستقدرون هذه الخدمة بما تقتضيه مكانتها الشامية وانکم ستضائفرون على تحقيق ما تمناه نجاح النظام الجديد . فبعضون على اخلاصکم في القيام على خدمة المرافق الحقيقية لهذا القطر بوجه العموم . وعلى ما يؤدي الى رفاهة جميع طبقات الاهالي وبخصوصاً صغار المزارعين . وبرهنون ايضاً على حسن اهتمامکم بكل امر من شأنه المساعدة على انماء موارد الثروة العامة ولاسيما المسائل التي لها ارتباط بالزراعة . ونحن على ثقة ان ما تظهرونه من الروية والفكر الثاقب في اعمالکم وما تبذلونه لحكومتنا

من المعاونة الصادرة عن الفطنة والدراية متوخين في ذلك سبيل الوفاق المبني على تنوير الافكار واتلاف القلوب كل ذلك يكون كفيلاً بما ستقدمونه من الخدم الحسنة الصادقة التي ننظرها ونتنظرها البلاد منکم كما انه يكون اكبر فئان لازدياد الثقة بمسقبل النظام النيابي بما يعود على الامة في بلادنا باكبر الخبرات واوفر البركات والله يتولاکم ايها السادة بحسن رعايتهم

وكانت قاعة الجمعية غاصة باعضائها وجماهير المدعوين من الامراء والعلماء وخدمة الدين وقناصل الدول الاجنبية والمستشارين وروؤساء المصالح وكبار الموظفين والوجوه والاعيان وجميعهم بالملايس الرسمية

وبعد الظهر عقدت الجمعية جلستها الاولى فافتتحها رئيسها بخطبة التالية وهي
ايها السادة

« ان هذا اليوم الذي تتجمع فيه جميعتنا الجديدة هو اسعد الايام وابرکها على مصر وان هذه الخطوة التي خطروناها الى الامام في ظل خديوينا المعظم عباس حلمي الثاني هي خطوة واسعة نرجو ان شاء الله تعالى ان تبعها خطوات اوسع تصل بنا وبامتنا الى العاية التي تمنناها لها في سعادتها وارتقاها

دواني عن ثقة تامة من ان حضراتك تشاركونني في الاحساس بمشاكل الجمعية وفي الامن الذي اوتيت في عملها وانكم تقدرون للغاية التي يمكن ان قطع اليها فلا اشك بعد ذلك انكم مستهينون فيها بما عليه عليكم ضمائمكم وانكم مستهينون ببدء هذه الخدمة التي وكنت الامة اليكم امرها بصدق واخلاص وعزيمة وثبات

انا اذا عملنا في هذه الجمعية ببدء واحدة وكان كل منا عوناً للآخر على القيام بما يعهد فيه اليه من شؤنها واجتمعت ككتنا على الاخلاص للخدمة العامة امكنتنا ان نرق بجمعيتنا في المستقبل الى منزلة اعلى فلنعمل ذلك جميعاً نستطيع ان نصل بجمعيتنا الى تلك الغاية المحمودة تحت رعاية الجتاب العالي الخديوي العامل دائماً لسعادة امتي وورثي بلاده

واني اسأل الله ان يسدد خطواتنا وينير لنا سبيلنا ويمدنا بتوفيقه انه سميع مجيب
ثم التقى سعادة سعد باشا زغرول نائباً للرئيس من قبل الاعضاء المنتخبين وعينت لجنة لوضع اللائحة الداخلية لاعمال الجمعية

العلم في العام الماضي

الطب والجراحة

لم يكتشف شيء جديد في سبب السرطان ولا في علاجه ولكن حددت فائدة اشعة رنتجين فيه

وثبت ان المعالجة بالسفرسان لا تتخلص من الضرر احياناً ولو كان المصابون به شباباً اقوياء البنية - وان فائدته تزيد اذا استعملت مع المعالجة الزيقية

وكثير الاعتماد على المعالجة بالتلقيح المضاد في الامراض الآلية

ووجد ان دكتور نوك ان القرع والسعفة يشفيان اذا عولجا بكر بونات الصودا وذلك بان توضع قطعة من انكر بونات قدر الجوزة على حديد محمي الى درجة الحرارة حتى يصير طرفها ثم تترك السعفة او القرعة بالطرف المعهور فتشفي السعفة التي في البدن من مرة واحدة واما القرعة التي في اراس فيجب فرورها ثانية بعد ستة ايام او سبعة واذا حدثت قرحة توضع لها فائدة من مرهم الحامض البوريك - ويقال ان المعالجة بكر بونات الصودا تشفي ولا تؤلم جرب الدكتور بيو حن المصابين بالسل الرئوي بالاكجين تحت الجلد فوجده مفيداً جداً - فاذا كان الل حاداً حقن الملولن بأكبر مقدار من الاكجين في اقصر ما يمكن من